في صومعة على عمود على قلة جبل كلما عصفت الريح تمايلت الصومعة فناديته يا راهب فلم يجب فكررت
النداء وقلت من حبسك في صومعتك الا اجبتني فقال كم تنوح سميتني باسم لست له باهل قلت يا راهب
وانما الراهب من رهب من ربه قلت فما انت قال سجان سجنت سبعا ضاريا قلت ما هو قال لساني
ارسلته مزق الناس يا حنفي ان لله عبادا اصمهم سمعا بكما نطقا عميا ابصارا سلكوا خلال ديار الظالمين
واستوحشوا مؤانسة الجاهلين وشابوا ثمرة العلم بنور الاخلاص وتحلوا الانصار ذهولهم الليل
فلو رايتهم وقد نامت العيون وهم يناجون من لا تاخذه سنة ولا نوم يا حنفي عليك بطريقهم
وقال في بعض الكتب الالهية من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه ومن اصبح يشكو
مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه وقال اطب مطعمك ولا عليك ان تقوم الليل ولا تصوم النهار
اي نفلا وقال نعم القوم السؤال يحملون زادنا الى الاخرة وقال ما بالنا نشكو فقرنا مثلنا ولا
نطلب كشفه من ربنا وقال اهرب من الناس كهربك من السباع الضارية وقال لا تجعل بينك
وبين الله منعما وعد نعمة غيره مغرما وقال قلة الحرص والطمع تورث الصدق والورع وكثرة
الحرص والطمع تورث الهم والجزع وقال رايت ملكا نزل من السما فسالته لم نزلت قال لاكتب
اسما المحبين كمالك بن دينار وثابت البناني والسختياني قلت هل انا منهم قال لا قلت فاكتبني
واكتب نجيتهم محب المحبين قال الساعة امرت ان اكتبك اولهم وقال رضينا من اعمالنا بالمعاني
ومن التوبة بالتواني ومن العيش الباقي بالعيش الفاني وقال انك تلقى ما اسلفت ولا تلقى ما
خلفت فمهد لنفسك فانك لا تدري متى يفجاك امر ربك وقال لي منذ عشرين سنة اطلب
اخا اذا غضب علي لم يقل الا الحق فلم اجده وقال اعربنا الكلام فلم نلحن ولحنا في الاعمال فلم نعرب
وقال لا تطمع في الانس بالله مع الانس بالخلق ولا في الحكمة مع ترك التقوى وقال سبحان من
نظر الى من يحب بالوصف الذي يحب فاحبه به وقال اتخذ الله صاحبا وذر الناس جانبا فقال
الله ثم ذرهم وقيل انا ندعو فلا نجاب والله يقول ادعوني استجب لكم فقال ماتت
قلوبكم في عشرة اشيا عرفتم الله فلم تؤدوا حقه وقراتم كتابه فلم تعملوا به وزعمتم حب رسول
وتركتم سنته وادعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه وقلتم نحب الجنة ولم تعملوا لها وقلتم
نخاف النار ورهنتم انفسكم لها وقلتم الموت حق ولم تستعدوا له واشتغلتم بعيوب اخوانكم
ونبذتم عيوبكم واكلتم نعمة ربكم ولم تشكروها ودفنتم موتاكم فلم تعتبروا وقال لي سحبان [illegible]
وقال لا تنال درجة الصالحين حتى تجوز ست عقبات تغلق باب النعمة وتفتح باب الشدة
وتغلق باب العز وتفتح باب الذل وتغلق باب الراحة وتفتح باب الجهد وتغلق باب النوم
وتفتح باب السهر وتغلق باب الغنا وتفتح باب الفقر وتغلق باب الامل وتفتح باب التاهب

للموت

للموت وقال ان احببت ان تكون وليا فلا ترغب في شي من الدارين وفرغ نفسك لله واقبل
عليه يقبل عليك وقال علامة نور القلب ان يكون اكثر همه صاحبه العبادة واكثر كلامه
الثنا على الله وحكايات الصالحين وقال اثقل الاعمال في الميزان اثقلها على الابدان ومن وفى
بالعمل وفي له بالاجرة ومن لا عمل له لا اجر له وقال اني اتمنى المرض حتى لا اتوجه على الصلاة في
جماعة ولا ارى الناس ولا يروني وقال مررت بحجر مكتوب عليه اقلبني تعتبر فقلبته فوجدت
مكتوبا عليه انت بما تعلم لا تعمل فكيف تطلب علم ما لا تعلم وقال كن ذنبا ولا تكن راسا فان
الضربة اولا تقع في الراس وقال لقيت الخضر بمكة فقدم لي قدحا اخضر فيه سكباج وقال كل فرده
عليه فقال سمعت الملائكة تقول من اعطي ولم ياخذ سال ولم يعط فقلت ان كنت كذلك فها انا
بين يديك ولا احل عقدا بيني وبين ربي فاطعمني بيده فغسلت فمي فلا الرائحة تذهب ولا
اللون وكان يبول الدم من شدة الوجد ويقول في بطه ان كنت وهبت لاحد من محبيك
ما يسترجع به فهبت لي اسند عن جماعة من التابعين وتابعي التابعين احاديث متعددة
وروي عن يزيد الرقاشي ويحيى بن سعيد الانصاري ومالك بن دينار وعنه ابو اسحق
الفزاري وبقية وشقيق البلخي قال الذهبي ووثقه النساي والدارقطني قال في التقريب
صدوق خرج له البخاري في الادب والترمذي ومن كراماته انه كان في رفقة فعرض لهم
سبع فجاوز فجا الى السبع وقال ان كنت امرت فينا بشي فامضه والا فارجع فرجع وزاد ركوب
سفينة فابى الملاح الا ان ياخذ دينارا فصلى ركعتين وقال اللهم انهم سالوني ما ليس عندي
وهو عندك كثير فصار الرمل دنانير فاخذ واحدا ودفعه له ولم ياخذ غيره ونام يوما
في بستان فاتت حية بطاقة نرجس فصارت تروح عليه حتى استيقظ مات بالجزيرة سنة
اثنين وستين ومائة وحمل فدفن بصور وقبره بها مشهور وقال ابن عساكر غزا في البحر
فمات فيه ودفن في بعض جزائره في بلاد الروم رضي الله عنه

ابرهيم بن يزيد التيمي الكوفي كان ناسكا لطريق التصوف جاريا على منهاج المسلك
والتقشف مكث اربعين يوما لم ياكل فيها الا حبة عنب وكان يكره الشهرة ويحب الخمول
ومن كراماته انه كان يمتار لاهله طعاما فلم يقدر عليه فمر بسهلة حمرا فاخذ منها ثم رجع
الى اهله ففتحوها فاذا هي حنطة حمرا فكان اذا زرع منها تخرج السنبلة من اصلها الى فرعها
حبا متراكبا ومن كلامه كفى من العلم خشية ومن الجهل ان يعجب الرجل بعمله وقال حملتنا
المطامع على سوء الصنائع قال المؤمن اذا اراد ان يتكلم نظر فان كان له تكلم والا امسك والفاجر
انما يرسل لسانه رسلا وقال يهلك الناس في خلتين فضول المال وفضول الكلام قال ان الرجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)